في المركبات عند التركيب فلو كانت صور المركبات حالة في الهيولى لزم اجتماعها مع صور البسائط في محل البسائط وهو ما
يأباه الفهم السليم انتهى والذي يدل على ابا الفهم السليم انها لو قامت بالهيولى فاما ان تحصل بها حصة من الهيولى غير الحصة التي
تحصلت مع صور البسائط فيلزم تحصل نوع واحد بصورتين ويلزم ان يكون جسم واحد نارا دياقوتا مثلا معا لكن هذا لوجب
يرد على طول صور البسائط في الهيولى الفيفان الصورة النوعية ان حصلت الهيولى تحصلا غير تحصل حصل بالصورة الجسمية فقد
حصل بها الهيولى نوعا غير الجسم وان حصلت ذلك التحصل الذي جاء من قبل الصورة الجسمية فيلزم تواردهما على تحصل واحد
فان قيل حصل بالنوعية التحصل الاخص بان حصلت الهيولى المتحصلة بالجسمية فحصلتها حصلا مخصوصا قلت هذا انما
يصح على قول من يقول بتحصل الصورة الجسمية متقدمة على تحصل الصورة النوعية ثم مثل هذا يجري في صور المركبات ايضا
يكون حالة في الهيولى ويكون التحصل الحاصل بها مغايرا للتحصل الحاصل لصور البسائط بان يكون هذا التحصل جزءا للاول كما يظهر
لمن امعن النظر انتهى عندي بعد ثبوت الصورة النوعية الجوهرية انها مطلقا للبسائط كانت او للمركبات حالة في الجسم
اي المجموع المركب من الهيولى والصورة الجسمية المتوحدتين توحدا طبيعيا وذلك لانها لو كانت حالة في الهيولى فالتركيب محتاج اما الى الصور
كلها فيلزم العدم اما عند انعدام واحد من الصور واما الى كل واحد من الصور فيلزم تواردها على معلول واحد شخصي لان التركيب
واحدة شخصية واما الى القدر المشترك بين الصور فهذا القدر المشترك اما ذاتي او عرضي لا سبيل الى الاول لانه اذا جزء لتلك
الصورة فيكون مركبا وهي فصول باعتبار فيلزم تركب الفصل وقد اجمعوا على بساطة الفصول والتركيب لا يتحققان بالمختلفات
الاعتبار واما تمام مميات الصور فيكون الصور حقيقة واحدة ولا سبيل الى الثاني ايضا لانه يلزم ان لا يحتاج الهيولى الى الصور الفصلها
فيكون اعراضا وانما يحتاج الى امر عارض لها فيكون هذا العارض جوهرا هذا خلف واما ليست محتاجة اصلا فيلزم ان يكون اعراضا
فان الفرق بين الجوهر الحال والعرض الحال انما هو بحاجة المحل وعدمها وهذا لا يرد عند كون المحل الجسم فانا نختار ان الجسم محتاج
الى كل واحد من الصور ولا استحالة فيه لان الجسم ليس واحدا شخصيا بل هو واحد بالعموم ثم لما كان القول بحلول صور المركبات
في مجموع العناصر وصور البسائط في الهيولى فرقا يكذبه الوجدان والحدس فان الصور كلها حكمها واحد اعرض المحشي عنه وقال
بحلول جميع الصور في الهيولى لكن لا يلزم المحذور الذي اورد وقال والتحقيق ان محل صور المركبات بالصورة الباقوتية مثلا هي
الهيولى من حيث انها مصورة بالصور البسائط وهي تحصل بتصورها بالصورة المذكورة ثم تتصور بالصورة تعينية مضافا
والا يلزم حلول المتحصل في غير المتحصل والحاصل ان اتصاف الهيولى بالصورة المطلقة اتصاف انتزاعي وبالصورة المعينة

الصفات

اتصاف انضمامي والاتصاف الانتزاعي لا يجب ان يتاخر عن وجود الموصوف وان استلزم الاتصاف الانضمامي يجب ان
يتاخر عن وجود الموصوف كما سياتي تفصيله انتهى لعل المراد بالهيولى من حيث انها متصورة بصور البسائط الهيولى المتحصلة بها اي
الحصص الحاصلة لها انما اربعة انضمام الصور الاربع والحلول فيها طرا في ان الحصة الواحدة المتحصلة بصورة واحدة لا يستعد
لحصول الصورة التركيبية وهو واضح وايضا يلزم ان يكون عنصرا واحدا ياقوتا معا لا كما زعم البعض ان المحل الحصة المتحصلة
لصورة ما من صور العناصر كيف ويلزم من كون الياقوتة مثلا عبارة عن عنصر ما والصورة الياقوتية ولا ادري ما ذا اراد بقوله
وهي تحصل متصورة بالصورة ما لكن لا وجه له نظير الان تحصل بالقدر المشترك بين صور الانواع المركبة وهذا لا يصح فان القدر
المشترك اما ذاتي فقد عرفت انه لا ذاتي مشترك بينها او عرضي فح يلزم ان تحصل الهيولى لعارض من الصورة لا بها
والكلام دعواه ان الاتصاف بها اتصاف انتزاعي ليؤيد الاخير فقوله والا يلزم حلول المتحصل في غير المتحصل ماخوذ من كلام
المحقق الدواني فقد عرفت ما له وما عليه ثم القول بالاتصاف الانتزاعي وان صح في القدر المشترك العرضي المنتزع من الصور
المخصوصة لكن لا يصح عدم تقدم الموصوف بهذا الاتصاف الانتزاعي فان منشاء هذا الوصف الانتزاعي وصف انضمامي
لان القدر المشترك بين الصور المعينة انما ينتزع من الصور المعينة ضرورة فالاتصاف به في قوة الاتصاف بالوصف الانضمامي
فكيف لا يتاخر عن وجود الموصوف ثم قال وبهذا الظهر لك ان الهيولى خمس مراتب الاولى تصورها بالصورة الجسمية المطلقة والثانية
تصورها بالصورة الجسمية المعينة والثالثة تصورها بالصور البسائط والرابعة تصورها بالصور التركيبية المطلقة والخامسة تصورها بالصور
التركيبية المعينة انتهى وعلى هذا لا يليق ان تعتبر المرتبة الثالثة مرتبتين تصورها بالصورة المطلقة للبسائط وتصورها بالصور المعينة لها ويكون
المراتب ستا فافهم **قوله** فما اورد على تعريف الموضوع اه اصل هذا الايراد والرد للشيخ المقتول مع استدلاله على عرضية
الصور النوعية وتقريره ان العرض على قاعدتكم الموجود في محل مستغن عن الحال وصور المركبات كذلك لان محلها الجسم والهيولى
وكلاهما مستغنيان عن صور المركبات لان صور البسائط كافية في تقويمها والا لم يكن للعناصر وجود وهي باقية في المركبات
فمحال صور المركبات متقومة بدون تلك الصور والمحل الغير المتقوم موضوع فصور المركبات في موضوع والموجود في الموضوع
عرض فصور المركبات اعراض وقد اجيب بان المراد في تعريف الموضوع الاستغناء عن الحال وجودا وتحصلا نوعيا والتغير
في المادة الحاجة باحد الوجهين فمحل صور المركبات وان لم يحتج اليها في الوجود لكن تحتاج اليها في التحصل النوعي ثم اورد عليه
ان محل الصورة التركيبية الهيولى الاولى وهي مستغنية عن تلك الصور وتتحصل بصور البسائط وهي كافية في تحصيلها فلم يبق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)